**اهمية المؤشرات الاحصائية في ادارة الخزينة والاستثمار في البنوك الاسلامية :**

كثيرة هي المؤشرات والاستراتيجيات التي تتبعها البنوك الاسلامية عموما في ادارة اصولها واستثماراتها ومحافظها الاستثمارية ، الا ان المباديء الاساسية للاستثمار والخزينة ينبغي ان لاتخرج عن الاسس والمباديء الاساسية التالية :

1. الموائمة بين الآجال والاستحقاقات :

* مراعاة الاصول والخصوم لكل عملة على حدة ومراعاة الموائمة بينهما حسب الاستحقاق الزمني للإستثمارات .
* يجب ان تجمع الفجوات (gap ) بين الاصول والخصوم في كل عملة على الاساس الزمني وهي المقياس لمدى تحقيق البنك الاسلامي للأرباح / معدل العائد لكل فترة زمنية.
* التوظيف الامثل للاستثمارات الخاصة بالسوق النقدي وعمليات الاستثمار السلعية مع جهات خارجية مع مراعاة اي التزامات طارئة من خلال جدولة الاستثمارات او هيكلة الاستثمارات ضمن الاسس التي يعمل بها مدير الاستثمار في اي البنك الاسلامي .
* اهمية تحديد احجام الاستثمارات واحجام الودائع من كل نوع استثماري.

1. ضرورة الاعتماد على بعض المقاييس الاحصائية المناسبة لتحديد معدلات الربحية ومخاطر الانكشاف Exposure Risk وفق الاسس التالية :

* تقييم ربحية المحفظة الاستثمارية وابرز ما يمكن ان يساعدنا في ذلك:
* المعدل الموزون لتكلفة راس المال Weighted Average Cost Of Capital (WACC) وهو ادق المؤشرات الاحصائية التي تعطي المطلع على اداء المحفظة الاستثمارية العائد الحقيقي لاجمالي المحفظة ، ويمكن استخدامة لكل نوع من انواع الاستثمارات على حدة.
* المؤشرات المالية التالية : العائد على الاستثمار Return on Investment (ROI)

ويمكن استخدامه لكل نوع من انواع الاستثمارات سواء كانت قصيرة او طويلة الاجل.

* تقييم المخاطر :Variation Risk والتي تختص بضبط معدلات الربحية واسعار المرابحات وابرز هذه المؤشرات الانحراف المعياري وهو مجموع مربعات انحراف و تشتت القيم عن وسطها الحسابي .
* ومعامل الاختلاف Coefficient of Variation وهو يقيس الانحراف المعياري مقسوما على الوسط الحسابي في حال تساوي الاستثمارات . ويمكن توضيح ذلك بالامثلة التالية :

---------------------------------------------------------

* مثال عملي(1) : لو كان لدينا استثمارين لديهما العوائد والانحرافات (المخاطر) التالية :

**A** **B**

العائد على الاستثمار ROI 10% 12%

**الانحراف المعياري للاستثمارات STD 8 % 8 %**

* في حال تساوي الانحرافات / المخاطر لكل من الاستثمارين ، في هذه الحالة ناخذ اعلى وسط حسابي او اعلى ROI وهو استثمار B لانه يعطي 12% وهو اعلى من A الذي يقدم 10% ، وهي نتيجة منطقية .

---------------------------------------------------------

* مثال عملي (2) : لو كان لدينا استثمارين لديهما العوائد والانحرافات (المخاطر) التالية :

**A**  **B**

**العائد على الاستثمار ROI 10% 10%**

الانحراف المعياري للاستثمارات STD 8 % 9 %

* في حال تساوي العوائد للاستثمارين ، في هذه الحالة ناخذ اقل انحراف معياري STD وهو استثمار Aلانه يعطي انحراف او مخاطر اقل 8 % من B الذي يقدم 9% .

---------------------------------------------------------

* مثال عملي (3) : لو كان لدينا استثمارين متباينيين في العوائد والمخاطر على النحو التالي :

A B

العائد على الاستثمار ROI (1) 10% 12%

الانحراف المعياري للاستثمارات (2) STD 8 % 9%

معامل الاختلاف (2)/ (1) = الانحراف/ العائد او الوسط الحسابي

* اي الاستثمارين سنختار A او B ؟
* **في هذه الحالة نستخدم مايسمى بمعامل الاختلاف وهو مقياس احصائي للدلالة على خطورة الاستثمارات وعندها ناخذ الاستثمار الاقل .**
* معامل الاختلاف للاول 0.80 وللثاني 0.75 ولذا تكون قاعدة القرار قبول الاستثمار B

------------------------------------------------------

**خلاصة الامر هناك الكثير من المؤشرات الاحصائية والمالية والحسابية التي تعطينا ادق التفاصيل في علم الاستثمار والمحافظ الاستثمارية ومن ابرزها المتوسطات الحسابية التي تقيس ربحية الاستثمارات اعتمادا على اعلى ربحية ، والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف والتي تقيس مخاطر الاستثمارات اعتمادا على اقل مخاطر . لذلك ينبغي لموظفي الخزينة والاستثمار ان يكونوا على علم ودراية بهذه العلوم لتحقيق اعلى ربحية ممكنة واقل مخاطر ممكنة وصولا الى ديمومة مستدامة للبنوك الاسلامية .**

نافذ الهرش

مستشار استثمار معتمد

باحث في الصيرفة الاسلامية – الخزينة والاستثمار

Nafez1974@yhaoo.com